ألفاظ الحُكم في نصوص من التنزيل
- دراسة دلالية -

م. م. صلاح الدين سليم محمد
جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠١٠/١٢/١٣ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠١١/١/٣١

ملخص البحث :

حاول البحث تحديد دلالة الألفاظ الدالة على (الحُكم) في سياق النصوص القرآنية الكريمة. وبين كيف أن لفظة (الحُكم) تستدعي بعض الألفاظ مثل (الخليفة، الإمام، السلطان، الملك، العزيز، أُلو الأمر)، وإن دلالات هذه الألفاظ متطورة وليست جامدة.

وإن اللغة العربية لغة اشتقاقية لا إلصاقية واللفظة تنمو داخلياً، وعند إظهار التمايز الدلالي بين ألفاظ الحكم ظهرت العلاقة بين المعاني المعجمية والدلالة السياقية. وكان للسياق الدور الأساسي في تحديد دلالة ألفاظ الحكم في نصوص الذكر الحكيم. وبين البحث أن ألفاظ الحكم وردت في القرآن بمعانٍ متقاربة ولكن ليست متحدة.

The Utterances of "Judgment" In some Quranic Verses
- A Semantic Study -

Assist Lecturer Salah AlDeen Salem Mohammed
College Of Political Science -Mosul University

Abstract:

The research tries to determine the denotations of the utterances of "Judgment" in the Noble Quranic texts. It shows how the utterance "Judgment", 'الحُكم' calls for some other utterances such as: "Caliph", 'الخليفة', "Imam", 'الإمام' , "Sultan", 'السلطان', "King",'الملك', "Ruler",'العزيز' , and "those who are in authority", 'أُلو الأمر'. These utterances are dynamic and not constant.

Arabic is a derivational language and not an agglutinating one as utterances grow internally. Showing the semantic distinction among the utterances of "Judgment", the relation between the lexical meanings and the contextual denotation was evident. Context has a significant role in determining the denotation of the utterances of "Judgment" in the Quranic texts. Moreover, the research shows that these utterances occur in the Noble Quran with close, yet not united, meanings.

المقدمة:

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علّمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وأجعل ما تعلمنا حجة لنا لا حجة علينا يوم القيامة يا أحكم الحاكمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق الأمين باسم الحاكم الأعلى، المكلف بإقامة حكم الله في الأرض أما بعد:

ركز بحثنا على ألفاظ (الحكم) في نصوص من الذكر الحكيم، مثل (الخليفة)، (الإمام)، (السلطان)، (الملك)، (العزيز)، (أُلو الأمر) للوقوف على دلالة الكلمة في التركيب القرآني وبيان أن اللفظة ذات ظلال وإيحاءات سياقية مختلفة وأن القرآن الكريم ذو أسلوب مميّز فريد في استعمال كل لفظ بمعنى محدد لا يقوم غيره مقامه في سياقه الوارد فيه.

وعمدنا إلى تحديد دلالات الألفاظ والكشف عنها بفضل نظم القرآن الكريم وسياقاته المختلفة، وكيف أن ألفاظ القرآن ارتقت بها في تراكيب لغوية ذات نظام معجز.

واعتمدنا في ذلك على أقوال أهل اللغة والمفسرين واصحاب الوجوه والنظائر من خلال المعاجم وكتب التفسير وكتب الوجوه والنظائر، مستحضرين أمامنا دائماً أن لغة القرآن المحكمة ذات نظام خاص دقيق في المفردات والتراكيب ووضع كل حرف وكل كلمة بنظام دقيق.

وأقتضى العمل جعل البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: دلالة لفظ الحكم وجاء في محورين.

المحور الأول: لفظ الحكم لغةً واصطلاحاً.

المحور الثاني: دلالة لفظ الحكم في الاستعمال القرآني.

أما **المبحث الثاني** فجاء في محورين أيضاً:

المحور الأول: دلالة الألفاظ الدالة على الحكم.

المحور الثاني: دلالة الألفاظ المتعلقة بالحكم.

وأما الخاتمة فتشتمل على أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

المبحث الأول : دلالة الحُكم

المحور الأول : لفظة الحكم لغةً واصطلاحاً

أولاً: الدلالة اللغوية:

الحُكم مصدر الفعل (حكم) وهو من حكم يحكم وأصل الحكم المنع(١) والمنعُ يقصد به الإصلاح(٢) ومنه سمّيت اللّجام حكمةَ الدابةِ فقيلِ حكمتُهُ وحكمتُ الدّابّةَ منعتها بالحكمة وأحكمتها جعلتُ لها حكمةً وكذلك حكمت السفينة وأحكمتها(٣).

والحكم: كل شي منعته من الفساد فقد حكمتُه وحكّمتهُ وأحكمتهُ(٤).

والحكمُ: يأتي بمعنى القضاء والفصل، والحكم بالشيء أن تقضي بأنه كذا أو ليسَ كذا سواء ألزمت ذلك غيرك أو لم تلزمه(٥) والحكم هو القضاء، وجمعهُ أحكام(٦) والحكم يقتضي المنع عن الخصومة(٧).

واشتق من الحكم (الحاكم) ويقال حاكم وحكّام لمن يحكم بين الناس(٨) والحاكم منفذ الحكم(٩). والملاحظ أن المعنى القضائي جاء من أصل معناه اللغوي: المنع، فسمي الحاكم حاكماً لأنه يمنع الناس من تجاوز الحق، ولذلك خصص الحكم بالقضاء بالعدل(١٠).

الأصل في الحكم العدل ومنع الظلم قال تعالى: ﭽ ۉ ۋ ۋ ې ې ﭘ ﭙ ﭼ [النساء/ ٥٨].

واشتقت منه أيضاً (الحكومة) والحكومة مصدر حَكم واسم من تحكّم بمعنى فصل الخصومة(١١)، وكانت (الحكومة) في الجاهلية تعني فعل التحكيم فأطلق على الذي يمارس القضاء حَكَماً وحاكماً، وعلى فعل التحكيم الُحكم والحكومة والقضاء(١٢)، والحَكَم أبلغ من حاكم(١٣).

وارتبط الحكم بالعلم والفقه فاشتقت منه (الحِكمة): إصابة الحقّ بالعلم والعقل، فالحِكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الأحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات(١٤)، والحكم هو الحكمة وهي العلم والفقه والقضاء بالعدل(١٥).

ومن اشتقاقه (الحكيم) والحكيم: صيغة مبالغة وهو الله سبحانه وتعالى معناه بخلاف إذا وصف به غيره(١٦)، قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ [التين/ ٨]، وهو مشتق من حكمة اللّجام وهي الحديدة التي تمنع الفرس وترده إلى مقصد الرّكب(١٧).

والجذر (حَكم) اشتقت منه الفاظ وتوسعت الدلالات ولكن بقي بينه وبين الدلالات خيط إذ لم يخرج الدلالات المشتقة من القطع والمنع والفصل.

ثانياً: الدلالة الاصطلاحية:

اختلف الفقهاء والأصوليون والفلاسفة وأهل السياسة في تحديد الدلالة الاصطلاحية للحكم.

فقد عرفه الأصوليون بأنه: (خطاب الشارع بأفعال العباد)(١٨) وعرفه الغزالي بأنه (خطاب الله تعالى بأفعال المكلفين من البشر)(١٩)، وقيل: خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين(٢٠).

وهو عند الفقهاء: ما ثبت بخطاب الشارع كلام الله (عزّ وجل) والوجوب وغيرهما مما هو من صفات المكلف لا تعكس الخطاب الذي هو من صفات الله تعالى(٢١).

ويفهم مما سبق أن خطاب الله تعالى المتعلق بغير أفعال المكلفين لا يُسمى حكماً ودلالة الحكم عند الفلاسفة هو الإدارة والتدبير والتوجيه(٢٢) وهذه الدلالة قريبة من الدلالة اللغوية، (حكَمت السفيه، وأحكمته: أخذت على يده)(٢٣).

وأتسعت دلالة الحكم حتى أصبحت (الحكومة) عند أهل السياسة فهي تعني حديثاً (الهيئة التي تتولى الحكم في بلد أو أقليم)(٢٤) والحكومة تعني السلطة القاهرة في الدولة(٢٥)، سلطة الحكم السياسي في الدولة(٢٦).

وكان للعرب هيئة تتولى الحكم قديماً وإنما دلت عليها ألفاظ أخر كالخلافة والإمارة وغيرها(٢٧).

والحكم: إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً(٢٨). وهكذا فالحكم: العلم والفقه المتنزل عملاً راشداً في الحياة، وهو ضبط الأمور رداً للظلم فيها إلى إطار الحق، وذلك أمرٌ أو قضاءً(٢٩)

المحور الثاني:لفظ الحُكم في الاستعمال القرآني

تعد اللغة العربية لغة اشتقاقية لا إلصاقية، فاللفظة الواحدة تنمو نمواً داخلياً وتتفرع منها فروع بمقاييس وأصول معروفة (لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية) (٣٠) والعربية تتصرف في الصيغ والأوزان تصرفاً كبيراً من المادة الواحدة، وتتكون عندنا مجموعة متقاربة من المعاني والألفاظ تكوّن مجالاً دلالياً واحداً فتتقارب دلالات بعضها لكنها لا تتحد.

ولفظ (الحُكم) ورد في القرآن الكريم بصيغ مختلفة منها (حَكَمَ، الحكّام، حُكمه، مُحكمة، حاكمين،... الخ) في أربعة وسبعين موضعاً منها ثمانية عشر موضعاً نُسب الحكم فيها لله سبحانه وتعالى، وقال تعالى: چ چ [الشورى/١٠]. وقال تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژڑ ڑ ک ک ک ککگ گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ چ [يوسف:٤٠]، أي ما القضاء والأمر والنهي إلاّ له(٣١) ' وأن الحُكم والتصرف والمشيئة والمُلك كله للهِ(٣٢).

وفي الوقت نفسه وردت لفظة الحكم في الذكر الحكيم بدلالات: المنع والفصل والقضاء وبدلالة العلم والفهم.

أما الحكم بمعنى المنع، ففي قوله تعالى: چ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ [هود: ١] وهذا وصف لآيات الذكر الحكيم والمعنى نظمت نظماً رصيناً لا يقع فيها نقص ولا خلل كالبناء المحكم(٣٣)، فالله تعالى أحكم كلامه من الخلل والباطل، وذلك أن أحكام الشيء إتقانه(٣٤)، وأحكمته إذا منعته(٣٥).

وأما الحكم بمعنى الفصل والقضاء، ففي قوله تعالى: چ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ چ[الأنعام:٥٧]، وقوله تعالى: چ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ چ فيه قولان:

أحدهما: أنه الحكم الذي يفصل به المختلفين بإيجاب الثواب والعقاب.

والثاني: أنه القضاء بإنزال العذاب على المخالف(٣٦).

وأما الحكم بمعنى العلم والفهم، ففي قوله تعالى: چ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ [الأنعام/ ٨٩]، يعني الفهم والعلم. وقوله تعالى: چ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ چ [الأنبياء/ ٧٩]، يعني الفهم والعلم(٣٧).

وحكم الله مطلق وعام في الدنيا والآخرة ولكل شيء ويعني القضاء والقدر والنبوة والعلم والفصل بين الخلائق(٣٨)، وأسند القرآن الكريم الحكم إلى النبي الكريم (ﷺ) وسلم في أكثر من موضع منها قوله تعالى: چ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ چ [المائدة:٤٥] وأسنده إلى الأنبياء (عليهم السلام) منها قوله تعالى: چ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ چ [الأنبياء: ٧٨].

وجعل الحكم لعامة المسلمين قال تعالى: چ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ چ [النساء: ٥٨]. وقال تعالى: چ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ چ [النساء:٣٥]. وحكم البشر مقيد بحكم الله تعالى وحكم الله العدل ووصى سبحانه وتعالى أن يكون الحكم بالعدل والحق قال تعالى: چ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ چ [النساء: ٥٨]، وقال تعالى: چ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ چ [ص: ٢٦].

وأنكر القرآن الكريم حكم المشركين وما يصدر عنهم قال تعالى: چ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ چ [العنكوت: ٤].

وأشار إلى من يتحاكم إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به قال تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ چ [النساء: ٦٠] والطاغوت يطلق على كل من طغى وتجاوز الحد في أي شيء وكل من عبد دون الله طاغوت(٣٩).

وذكر حكم الجاهلية فقال تعالى: چ ﯾ ﯿ چ [المائدة: ٥٠] ينكر الله تعالى على من خرج عن دين الله، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات(٤٠).

وقد أرجى الحكم سبحانه وتعالى إلى يوم القيامة قال تعالى: **ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ** [الحج: ٦٩].

ودلالة الحُكم في القرآن الكريم متعدِدة ومتنوعة ولكن من خلال السياق القرآني يمكن تحديد دلالته لأن الكلمة تكون لها معنى معجمي إذا أخذت من السياق وهي أشبه ما تكون بالمادة الخام.

المبحث الثاني : دلالة الألفاظ الدالة على الحُكم

المحور الأول : ألفاظ الحكم

أولاً: الخليفة:

استخلف فعل مصدره الاستخلاف وهو مشتق من الفعل (خلف) وقد زيدَ بوزن (أستفعل) وقبله (أخلف) و(خلف)^(٤١) والتخلف التأخر، والخلفُ النّسل والخليفة يخلف من سبقه والقوم يخلفون من كان قبلهم وكذلك القرون يخلّف بعضها بعضاً^(٤٢).

والخليفة: هو القائم مقام غيره، يقال: هذا خلف فلان وخليفته^(٤٣). وذكر ابن الجوزي أن ابن الانباري قال: والأصل في الخليفة خليف، بغير هاء، ودخلت الهاء للمبالغة في مدحه بهذا الوصف، كما قالوا: علامة ونسّابه وراويه^(٤٤).

و(الخلافة نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدِّين وسياسة الدنيا به)^(٤٥) ومادة (خلف) ذكرت في القرآن الكريم مرات عديدة تفيد في معظمها التعاقب إذ لا نجد موضعاً إلا وفيه إشارة صريحة أو تلميح إلى خلف وسلف، يعقب الخلف سلفه،منها قوله تعالى: **ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ** [الأعراف: ٦٩] وقوله تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ** [الأعراف: ٧٤] وقوله تعالى: **ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ** [يونس: ٧٣].

وأما (الخليفة) فقد وردت في الذكر الحكيم مرتين مرة للإشارة إلى آدم (عليه السلام) في قوله تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ** [البقرة: ٣٠]، ومرة للإشارة إلى داود (عليه السلام) في قوله تعالى: **ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ** [ص:٢٦].

وذكر ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ** [البقرة: ٣٠] قولان:

أحدهما: أنه خليفة الله تعالى في إقامة شرعه، ودلائل توحيده والحكم في خلقه، وهذا قول ابن مسعود ومجاهد.

الثاني: أنه خلف من سلف في الأرض قبله، وهذا قول ابن عباس والحسن(٤٦) وتباينت آراء المفسرين فمنهم من يرى أن الخليفة هو آدم(عليه السلام) (٤٧) ومنهم من يرى أن الخلافة في نسل آدم وخلفهُ وأنهم يخلفون أباهم آدهم ويخلف كل قرن القرن الذي سبقه(٤٨) فقوله تعالى: **ڇ ٻ پ پ ڀ ڀ** ڇ [البقرة: ٣٠] هذه تفسيرها والآية الكريمة: ڇ

ڇ [الأنعام: ١٦٥] والآية الكريمة: ڇ ى ڇ [ص: ٢٦]، لأن القرآن يفسّر بعضه بعضاً(٤٩).

وأما قوله تعالى لنبيه داود (عليه السلام):ڇ ى ى ي ي ڇ [ص: ٢٦]، حيث إن (الخليفة) ترد هنا في قرينة شديدة الإيحاء بالزعامة **ڇ ى ي ي** ڇ وأن داود (عليه السلام) كان للمسلمين نبياً وملكاً وقائداً في المعارك في آن واحد والنبي داود خلف المَلِك طالوت بعد أن قتل جالوت فآتاه الله المُلك والحكمة قال تعالى: **ڇ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ڇ** [البقرة: ٢٥١].

ووردت لفظة الخليفة في الذكر الحكيم بصيغة جمعين اثنين (خلائف، خلفاء)، في سبعة مواضع منها: قوله تعالي: ڇ

ڇ [الأنعام: ١٦٥]، وقوله تعالى: **ڇ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤچ** [فاطر: ٣٩]، وقوله تعالى: **ڇ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ڤ ڇ** [الأعراف: ٧٤]، وقوله تعالى: **ڇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې** ڇ [النمل: ٦٢].

وهاتان الكلمتان تظهران في قرائن حيث من الممكن تفسيرها بالتابعين، وأحياناً بالورثة والمالكين(٥٠).

ثانياً: الإمام:

الإمام: العالم المقتدى به، وإمام كل شيء: قيّمة والمصلح له(٥١) والإمام: المُؤْتُم به إنسان كأَن يقتدى بقوله أو فعله، أو كتاب أو غيرَ ذلك محقاً كان أو مبطلاً وجمعه أئمة(٥٢).

و(يقال: فلان إمام القوم، معناه هو المتقدم لهم، ويكون الإمام رئيساً كقولك: إمام المسلمين)(٥٣).

و(الإمامة والخلافة في الإسلام لفظتان أطلقتا على مسمى واحد فيدعى رأس الجماعة الإسلامية إماماً، وهو الذي يتولى رئاسة المسلمين لتنفيذ أحكام شريعتهم)(٥٤).

وهناك من يذهب إلى أكثر من هذا (أن الإمامة والخلافة والأمارة والرئاسة، عبارات مختلفة في اللفظ، متفقة في المعنى)(٥٥).

ويرى الباحث أن الإمامة تقف إلى جانب الخلافة كتعابير عن الحكم وهي تتماز عن الخلافة بكونها الأقرب إلى الجانب الديني من الجانب السياسي، والمسلمون أطلقوا على الإمام خليفة وعلى الخليفة إماماً.

و(لفظ الإمام، تمثل الصفة الدينية من حيث الإمامة في الصلاة، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين)(٥٦).

وإن الفقهاء قد اختاروا هذه الكلمة، بدلاً من كلمة الخليفة الأكثر وضوحاً من سابقتها في صياغتهم مؤهلات السلطة السامية ومهماتها وواجباتها(٥٧) وقسموا الإمامة إلى إمامة صُغرى، وهي كل شخص يقتدى به في الدين وإلى إمامة كبرى: وهي موضعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا(٥٨).

والإمام لم يأتِ في الذكر الحكيم متعلقاً بالحكم بل جاء بمعناه العام وهو أصل معناه اللغوي (المقدّم) و (المقتدى به).

والإمام في القرآن على خمسة أوجه:

الأول: الإمام يعني القائد في الخير، فذلك قوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ [البقرة:١٢٤] يعني قائدا في الخير يقتدى بمثالك وبسنتك كقوله تعالىﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ [الفرقان: ٧٤]. يعني قادة في الخير يقتدى بنا.

الثاني: إمام يعني كتاب بني آدم كقوله تعالى: ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ [الإسراء: ٧١] يعني بكتابهم الذي عملوا في الدنيا.

الثالث: إمام يعني اللوح المحفوظ، وقال تعالى: ﭽ ﯙ ﭼ [يس: ١٢].

الرابع: يعني التوراة، قال تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ [هود: ١٧]، يعني التوراة إماماً يقتدى به ورحمة لمن آمن به.

الخامس: يعني الطريق الواضح فذلك قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﭼ [الحجر: ٧٩] يعني بالطريق الواضح(٥٩).

وذكر ابن الجوزي أربعة أوجه ولم يذكر الوجه الرابع المتعلق بالتوراة(٦٠) والملاحظ أن علماءنا قد تنبهوا إلى أن الاستعمال السياقي هو الأساس في تحديد الدلالة، فأبدعوا علماً خاصاً لفهم هذه الظاهرة في القرآن الكريم وهو علم الوجوه والنظائر.

وقد جاء لفظ الإمام في دعاء المؤمنين ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ [الفرقان: ٧٤] وجاء في شأن رؤساء الكفار ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ [التوبة: ١٢] وجعل الله ائمة الكفر دعاة إلى النارﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ

ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ [القصص: ٤١]. وهي تعني فرعون وملأه الذي أدّعى أنه ربهم الأعلى، ولا يخفى كون فرعون ملكاً له دولة وحكومة، فهو يوم القيامة يؤم قومه(٦١)

ثالثاً: السلطان:

وحقيقة السلطان من السليط، وهو الزيت الذي يضيء به السراج، والسلطان الحجة لأنها تضيء فتبين الحق من الباطل، والسلطان الذي يملك الناس ضياءً يدفع ظلام الظلمة عنهم إذ كانوا لولا هو لصاروا من التغاور والتناهب في ظلام يتزايد ولا يتناقص، كأنه ضياء يجلو ظلام الدنيا(٦٢) والسلطان الأنبساط بالقوة(٦٣).

والسلاطة التمكن من القهر يقال سلطتُهُ فتسلط قال تعالى: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ [النساء/٩٠] وقال تعالى: ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ [الحشر: ٦] ومنه سمي السلطان(٦٤) وسُمي الحجة سلطاناً وذلك لمالا يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة من المؤمنين(٦٥) و(إنّ كلمة السلطان في العربية اسم معنى وتعني (السلطة والحكمة).)(٦٦)

والسلطة والسلاطة القهر، والتسلط إطلاق السطوة، وزيادة الألف والنون تعريفاً دلالة على معنى أبلغ، فالسلطان الحجة والبرهان الغالب، وهكذا وردت اللفظة كثيراً في القرآن الكريم. والسلطان سياسياً هو اسماً: الوالي القاهر، وهو مصدر: قدرة السلطة العامة ونظامها(٦٧).

ثم استحالت كلمة سلطان إلى لقب إسلامي مألوف للدلالة على السيادة، أي صار اللقب النموذجي لأي ملك يدعى أنه رئيس دولة ما، ولا يعترف بأية سلطة أو زعامة عليه(٦٨).

أما في الذكر الحكيم فقد تردد (السلطان) مراراً بمعنى (الحجة) وأحياناً أخرى بمعنى (السلطة) ولم تخرج دلالته عن هذين الوجهين.

ففي تفسير السلطان وجهان:

الوجه الأول: السلطان يعني الحجة فذلك قوله تعالى: ﭽ ﭼ [هود/٩٦] يعني حجة بينة، وكذلك كل سلطان في أمر موسى يعني الحجة، وقال تعالى: ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ [النعام/٨١] يعني حجة في كتاب الله. وقال تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ [الروم: ٣٥].

والوجه الثاني: السلطان يعني الملك القاهر، قال تعالى: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﭼ [إبراهيم: ٢٢]، يعني من ملك قاهر لكم على الشرك. وقال تعالى: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﭼ يعني من ملك فيجبركم على الشرك ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭼ [الصافات: ٣٠] وذكر هذين الوجهين مقاتل(٦٩) ونقله عهنه الدامغاني(٧٠) وذكرهما ابن الجوزي(٧١).

ويمكن القول أن دلالة (السلطان) لا يمكن تحديدهُ في آيات الذكر الحكيم إلا من خلال السياق. وأما قوله تعالى: ﭽ ﭼ [الحاقة/٢٩] فيحتمل السلطانين(٧٢) الحجة والبرهان والقوة والقهر.

رابعاً: الملك:

الملك ضبط الشيء المتصرف فيه بالحُكم(٧٣)، والمُلك والمَلِك هو احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به وهو العظمة والسلطان(٧٤).

والملك هو المتصرف بالأمر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال مَلِك الناس ولا يقال مَلِك الأشياء وقوله تعالى: چ ٹ ٹ ڻ چ [الفاتحة/٤] فتقديره المَلِك في يوم الدين.

والمِلْك ضربان: مَلْك هو التملك والتولي ومِلكٌ هو القوة على ذلك التوالي أو لم يتولَّ(٧٥)، والمملكة تطلق على أرض الملك(٧٦).

واشتق من (الملك) ألفاظاً عديدة ونما نمواً داخلياً وتصرّف و(التصريف تصريف المعنى في المعاني المختلفة، كتصريفه في الدلالات المختلفة، وهو عقدها به على جهة التعاقب، فتصريف المعنى في المعاني لتصريف الأصل في الاشتقاق في المعاني المختلفة، وهو عقدها به على جهة المعاقبة، كتصريف الملك في معاني الصفات، فصرّف في معنى مالك وملك وذي ملكوت والمليك، وفي معنى التمليك والتمالك والإملاك والتملك والمملوك...)(٧٧).

وقد اختلف الناس فيمن يسمى ملكاً، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص، وزيد بن أسلم، والحسن: أقل الحال التي إذا كانت، كان الإنسان به ملكاً الدار والمرأة والخادم، وقال غيرهم: الملك الذي له ما يستغني به عن تكلف الأعمال وتحمل المشاق للمعاش(٧٨).

وروي عن الصحابي سلمان (ﷺ) إن عمر بن الخطاب (ﷺ) – سأل عن الفرق بين الخليفة والملك، فقال سلمان: (إن أنت جُبيت من أرض المسلمين درهماً أو أقل أو أكثر، ثم وضعته في غير حقه، فأنت ملك، وأما الخليفة فهو الذي يعدل في الرعية، ويقسم بينهم بالسوية، ويشفق عليهم شفقة الرجل على أهل بيته، والوالد على ولده، يقضي بينهم بكتاب الله، فقال كعب: ما كنت احسب الهم سلمان الإجابة)(٧٩).

والمُلك السياسي: هو حمل الكافة على مقتضى النظر العقلي في جلب المصالح الدنيوية ودفع المضار(٨٠).

وفي الكتاب العزيز ورد (الملك ومشتقاتها في أربعة وأربعين موضعاً تحمل دلالات ذات ظلال شامل يضم هذه الدلالات فهي الحُكم والسلطة. ونسب سبحانه وتعالى (الملك) لذاته المقدسة في أكثر من آية قال تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ چ [الملك: ١]، وقوله تعالى: چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چ [الحديد: ٥] فله سبحانه وتعالى السلطة والقدرة المطلقة على جميع مخلوقاته.

واستخدم القرآن لفظة الملك واشتقاقها للتعبير عن السلطة عن الأفراد سلطة القضاء، والسلطة في إدارة شؤونهم وتنظيمها(٨١) قال تعالى: چ **ى ى** چ [النمل: ٣٤] وقال: چ **ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ﯦ ﯧ** چ [يوسف: ١٠١] وذكر الدامغاني(٨٢) أن مادة (م ل ك) على عشرة أوجه نذكر الوجه المتعلق بالحكم قال: الملك الإمارة في قوله تعالى: چ **ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ** چ [البقرة: ٢٤٧] يعني آمراً وقوله تعالى: چ **ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ﯦ ﯧ** چ [يوسف: ١٠١] وأختار القرآن الكريم تعبير (الملك) في قصة يوسف (عليه السلام) واختار كلمة (فرعون) في قصة موسى(عليه السلام) لأن المصريين يسمون الملك غير المصري (الملك) والمصري الأصل يسمونه (فرعون) وأن الذي كان يحكم مصر في زمن يوسف(عليه السلام) غير مصري من الهكسوس فسماه (الملك) وأن الذي كان يحكمها زمن موسى(عليه السلام) مصري فسماه (فرعون)(٨٣).

خامساً: العزيز:

العزيز: المنيع(٨٤) والعزيزُ بلغة أهل مصر في زمن يوسف(عليه السلام) المَلِك (٨٥)، ووردت لفظة العزيز في سورة يوسف بمعنى المَلِك والعظيم في المُلك في أكثر من موضع. قال تعالى: چ **ى ى ﯾ ﯿ** چ [يوسف: ٧٨] وقال تعالى: چ **ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ** چ [يوسف: ٨٨]

سادساً: أُلو الأمر:

وأولو الأمر: هم الأئمة المتأمرون علينا(٨٦) والمراد بأولي الأمر جماعة أهل الحل والعقد من المسلمين وهم الأمراء والحكام والعلماء فإذا اتفقوا على أمر أو حكم وجب أن يطاعوا، بشرط أن يكونوا منّا وألا يخالفوا أمر الله ولا سنة رسوله الكريم (ﷺ)(٨٧).

وذكر ابن الجوزي(٨٨) في تفسير قوله: چ ى ى ﯾ چ [النساء: ٥٩] أقوال: أنهم الأمراء أو العلماء أو أصحاب الرسول (ﷺ).

المحور الثاني : دلالة الألفاظ المتعلقة بالحكم

أولاً: الشورى:

الشورى: مأخوذة من شار العسل يشوره شوراً،... استشارة طلب منه المشورة، طلب منه المشورة طب الرأي والإشارة به(٨٩)، ويقال: شاورت الرجل مشاورة وشوراً، وما يكون عن ذلك اسمه المشورة.

وبعضهم: المشورة... ويقال فلان حسن الصورة والشورة ومعنى قولهم شاورت فلاناً، أظهرت ما عنده وما عندي. وشرت الدابة: إذا منحتها، فعرفت هيأتها في سيرها. وشرت العسل: إذا أخذته من مواضع النحل(٩٠). والغاية من الشورى تأليف القلوب ومعرفة الرأي الجامع ومشاركة الأمة المسؤولية العامة لها(٩١) وقال ابن تيمية(٩٢) (لا غنى لولي الأمر عن المشاورة فإن الله عزّ وجل قد أمر نبيه چ ڤ ڤ چ [آل عمران: ١٥٩].

وقد أشار القرآن الكريم إلى التشاور بين الزوجين في مسألة قطع الصبي عن الرضاع ويقال: فصلت الصبيّ أمه: إذا فطمته قال تعالى: چ چ [البقرة: ٢٣٣].

ووردت كلمة (الشورى) كمبدأ أساسي من مبادئ الحكم في موضعين من الذكر الحكيم قال تعالى: چ ڤ ڤ ڤ چ [آل عمران: ١٥٩]. أي في الحرب ونحوه ما لم ينزل عليك فيه وحي، لتستظهر رأيهم، ولما فيه من تطبيب نفوسهم، والرفع من أقدارهم(٩٣)، ومعناهُ: استخراج آرائهم، وأعلم ما عندهم(٩٤) وقال تعالى: چ ں ں ڻ چ [الشورى: ٣٨]، أي يشاورون بينهم وقال الزجاج: المعنى أنهم لا ينفردون برأي حتى يجتمعوا عليه(٩٥)

ثانياً: الأمة:

الأمة: صنف من الناس[٩٦] وثم يستعار في مواضع وكلمة الأمة من أصل (الأم) في الولادة وفي الذكر الحكم استعير إلى دلالات متعددة تشير إلى جماعة ذات اتجاه معيّن تمؤمُه جمعاً دون الآخرين أو طائفة من الناس حول همّ أو وظيفة مشتركة في الحياة أولى مجموعة من الحيوان أو إلى فرد وهو قدرة للناس كافة [٩٧] وهي في القرآن على أوجه عديدة منها[٩٨]:

أولاً: الجماعة كقوله تعالى: چ ٿ ٺ ڐ ڎ چ [البقرة: ١٢٨].

الثاني:الإمام كقوله تعالى: چ ٿ ٺ ٺ ڐ ڎ ڤ ڤ ڦ ڨ ڦ چ[النحل: ١٢٠]

ثالثاً: القضاء:

قال الزجاجي: القضاء في اللغة ضروب، كلها إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه، ومنه قولهم قضى القاضي بين الخصوم أي قطع في الحكم[٩٩].

والقضاء: فصل الأمر قولاً ذلك أو فعلاً.... والقضاء هو الفصل والقطع[١٠٠]. ويأتي قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم: قاضٍ[١٠١].

وتأتي كلمة (القضاء) في الذكر الحكيم بسياقات متعددة، فقد ذكر أصحاب بالوجوه والنظائر إن (قضى) أتت بعشرة أوجه[١٠٢] ونذكر الوجه المتعلق بالقطع والفصل والحكم، قال تعالى: چ ۋ ۆ ې ې ې چ [الأنعام: ٥٨] وقال تعالى: چڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ چ [الزمر: ٦٩] وقال تعالى: چ ک گ گ ګ ګ ګ چ [يونس: ٤٧] يعني الفصل وقال تعالى: چ ڎ ڈ ۀ ۀ ہ ھ چ [يونس: ٩٣] يعني يفصل بينهم[١٠٣].

الخاتمة

حاول البحث تحديد دلالة الألفاظ الدالة على الحكم في سياق النصوص القرآنية الكريمة.

وإن لفظ (الحكم) تستدعي بعض الألفاظ المتعلقة بها، مثل (الخليفة)، (الإمام)، (السلطان)، (الملك)، (العزيز)، (أولو الأمر) وإن دلالات هذه الألفاظ تطورت بمرور الزمن. وألفاظ الحكم متطورة وليست جامدة.

فالسلطان مثلاً أصله السليط والسلاطة ثم تحول إلى دلالة الحاكم المتسلط وإن لفظة (الملك) تصرف في معنى المالك وملك وذي ملكوت والمليك وفي معنى التملك والمملكة.

وكشف البحث العلاقة الدلالية بين ألفاظ الحكم والألفاظ المتعلقة به مثل (الشورى)، (الأمة)، (القضاء).

وكان للسياق الدور الأساسيّ في تحديد دلالة ألفاظ الحكم ﻓﻔي نصوص القرآن الكريم– وإن علماءنا الكرام قد وضعوا علماً خاصاً لتحديد دلالة الألفاظ سمّوه (الوجوه والنظائر)، وذكروا أن لبعض ألفاظ الحكم وجوهاً عديدة.

وإن هذه الألفاظ في الذكر الحكيم ترد بمعان متقاربة ولكن ليست متحدة المعنى، وبين البحث أن اللغة العربية لغة اشتقاقية لا إلصاقية وإن اللفظة تنمو نمواً داخلياً وعند إظهار التمايز الدلالي بين ألفاظ الحكم ظهرت العلاقة بين المعاني المعجمية والدلالة السياقية.

" والحمد لله رب العالمين المالك الحكيم"

المصادر والمراجع

١. ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، القاهرة المكتبة الإسلامية، ١٩٦٥.

٢. ابن الجوزي، أبو الفرح جمال الدين، زاد المسير في علم التفسير، تعليق وأشراف محمد زهير شاويش وشعيب الأرنؤوط المكتب الإسلامي، دمشق ط٤ ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٣. ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٣٧٤هـ.

٤. ابن تيميه، تقي الدين احمد بن عبد الحليم، السياسية الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، بيروت، دار الكتب العربية، ١٣٨٦هـ.

٥. ابن جعفر، أبو الفرج قدامة، جواهر الألفاظ، مكتبة الخانجي، ١٩٣٢.

٦. ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن، المقدمة، مصر، نهضة مصر، ط٤، (د.ت).

٧. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٥٧م.

٨. ابن سيدة، علي بن اسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار، القاهرة، الجلبي، ١٩٥٨.

٩. ______________، المخصص، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٠٢م.

١٠. ابن فارس، أبو الحسن أحمد، مجمل اللغة، ج١، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط١، ١٤٠٤هـ.

١١. ______________، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ط١، ١٣٦٦هـ.

١٢. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله، تفسير غريب القرآن، تحقيق أحمد صقر، بيروت، ١٩٨٧م.

١٣. ابن كثير، اسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، بيروت، دار الأحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢١هـ.

١٤. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، بيروت لبنان دار صادر، ١٩٩٤.

١٥. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: أبو عمر وعماد زكي البارودني، مصر المكتبة التوفيقية.

١٦. الأصمعي، عبد الملك بن قريب، الأصمعيات، تحقيق: عبد السلام هارون دار المعارف (د.ت).

١٧. الآمدي، أبو الحسن علي، الإحكام في اصول الأحكام، ج١، القاهرة مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٢٨م.

١٨. البلحي، مقاتل بن سلمان، الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق عبدالله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.ت).

١٩. الترابي، حسن، المصطلحات السياسية في الإسلام، دار الساقي بيروت، لبنان ط١، ٢٠٠٠م.

٢٠. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢١. الجاحظ، أبو عمر عثمان بن بحر، البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هاروت القاهرة ص ١، ١٩٥٠م.

٢٢. جاسم، عبد الرافع، المُلك في القرآن الكريم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٣. جهلان، عدون، الخوارج في العصر الآموي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، (د.ت).

٢٤. حسن، حسن ابراهيم، النُظم السياسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٥. خضر، السيد، من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم دراسة في ظاهرة الترادف اللفظي، دار الوفاء، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٦. الخطيب الأسكافي، درّة التنزيل وغرّ التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتابة الله العزيز، برواية ابن ابن فرج الاردستاني، دار الأفاق الحديثة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

٢٧. الدامغاني، حسن بن محمد، قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

٢٨. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد خليل الصبّاني، دار المعرفة بيروت لبنان، ط٤، ٢٠٠٥.

٢٩. رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الحكيم المسمى تفسير المنار، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).

٣٠. الرماني، علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، ضمن ثلاث وسائل الإعجاز القرآن الكريم تحقيق محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، ط٤، ١٩٩١م.

٣١. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن، اشتقاق أسماء الله الحسنى، تحقيق عبد الحسين المبارك، النجف مطبعة النعمان، ١٩٧٤م.

٣٢. الزمخشري، جارالله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في الوجوه والتأويل، القاهرة، مطبعة الإستقامة، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.

٣٣. السامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار الفجر للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣٤. السيوطي، جمال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر، المزهر في علوم القرآن وأنواعها، تحقيق احمد محمد جاد المولى وآخرون، دار التراث ط٣، (د.ت).

٣٥. الشعراوي، محمد متولي، زبدة التفاسير، إعداد وتقديم عبد الرحيم محمد متولي، مصر، المكتبة التوفيقية، ١٤٠٠ هـ.

٣٦. صدر الشريعة، عبيد الله بين مسعود، التلويح في كشف حقائق التنفيح ج١، القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٥٧م.

٣٧. ______________، تنقيح الأصول شرح التنفيح للتوضيح، القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٥٧.

٣٨. ______________، نهاية السؤال في شرح منهاج الوصول، القاهرة، المطبعة السلفية ١٩٢٤.

٣٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٠م.

٤٠. عبيدة، محمد، الأعمال الكاملة، ج٥، دراسة وتحقيق محمد عمارة، ط١، بيروت، ١٩٧٢م.

٤١. عطية، أحمد، القاموس السياسي، دار النهضة المصرية، ط٣، ١٩٦٨م.

٤٢. عكاشة، محمود أبو المعاطي احمد، الحكم في الإسلام، القاهرة، مؤسسة المختار، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٤٣. الغزالي، أبو حامد محمد، المستصفى من علم الأصول، تحقيق: حمزة زهير حافظ، القاهرة ١٩٣٧م.

٤٤. ______________، المنخول من تعليقات الأصول، تحقيق محمد هيتو، (د.ت).

٤٥. الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين: ج ٣، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٨١.

٤٦. الفيروز الآبادي، مجد الدين محمد، القاموس المحيط، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩١٣.

٤٧. لويس، برنالد، لغة الإسلام السياسي، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، دار جفر للدراسات والنشر ط١، ٢٠٠١.

٤٨. الماردي، أبو الحسن علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق سمير مصطفى رباب، المكتبة المصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٩. معروف، نايف، الفكر السياسي عند الأباظية، مكتبة الضامري، عمان، (د.ت).

٥٠. ناصر، سيد احمد وآخرون، المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

هوامش البحث :

١. مجمل اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس ج١ ص ٢٤٦، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ص ١٣٣، تحقيق محمد خليل الصبّاني، دار المعرفة بيروت لبنان، ط٤، ٢٠٠٥. وينظر: القاموس المحيط، مجد الدين محمد الفيروز الآبادي ج٤، ص ٩٨، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩١٣.

٣. المصدر نفسه، ص ١٣٤.

٤. العين: الخليل بن احمد الفراهيدي ج ٣، ص ٦٦، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٨١، وينظر: لسان العرب: جمال الدين محمد بن منظور، ج٢ ص ٩٥٢، بيروت لبنان دار صادر، ١٩٩٤.

٥. المفردات في غريب القرآن، المصدر السابق، ص ١٣٤.

٦. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، علي بن اسماعيل بن سيدة: ةج ٣، ص ٣٥، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار، القاهرة، الجلبي، ١٩٥٨، وينظر: لسان العرب: ج٢، ص ١٤١.

٧. الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص ٢٠١، تحقيق: أبو عمر وعماد زكي البارودني، مصر المكتبة التوفيقية.

٨. المفردات في غريب القرآن، المصدر السابق، ص ١٣٤.

٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: عز الدين أبي الحسن بن الاثير، ج٢، ص ١٨٦، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، القاهرة المكتبة الإسلامية، ١٩٦٥، وينظر: لسان العرب: ج١٢، ص ١٤١.

١٠. جواهر الألفاظ: أبو الفرج قدامة بن جعفر: ص ٢١٩، مكتبة الخانجي، ١٩٣٢.

١١. العين، المصدر السابق: ج٣، ص ١٠١٤.

١٢. الأصمعيات، عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ٧٢، تحقيق: عبد السلام هارون دار المعارف (د.ت) وينظر: البيان والتبين، أبو عمر عثمان بن بحر الجاحظ ج١ ص ٤٠١.، تحقيق عبد السلام هاروت القاهرة ص ١، ١٩٥٠م

١٣. المفردات في غريب القرآن المصدر السابق: ص ١٣٤.

١٤. المصدر نفسه ص ١٣٤.

١٥. النهاية: المصدر السابق: ج١، ص ٤١٩.

١٦. المفردات، المصدر السابق، ص ١٣٤.

١٧. اشتقاق أسماء الله الحسنى: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي ص ٩١، تحقيق عبد الحسين المبارك، النجف مطبعة النعمان، ١٩٧٤م.

١٨. الإحكام في اصول الأحكام، أبو الحسن علي الآمدي، ج١ ص ٤٩، القاهرة مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٢٨م.

١٩. المنخول من تعليقات الأصول، أبو حامد محمد الغزالي ص ٢١، تحقيق محمد هيتو، د.ت

٢٠. المستصفى من علم الأصول، الغزالي، ج١ ص ٣٥، تحقيق: حمزة زهير حافظ، القاهرة ١٩٣٧م. وينظر: الإحكام، الآمدي، ج، ١ ص ٤٩.

٢١. تنقيح الأصول شرح التنفيح للتوضيح، عبيد الله بين مسعود صدر الشريعة ج١، ص ١٥، القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٥٧، وينظر: نهاية السؤال في شرح منهاج الوصول ج١ ص ٦٠ القاهرة، المطبعة السلفية ١٩٢٤، وينظر: التلويح في كشف حقائق التنفيح ج١ ص ١٠ القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٥٧م.

٢٢. المعجم الفلسفي، جميل صليبا، لبنان، دار الكتاب اللبناني د.ت

٢٣. العين، المصدر السابق، ج٣/ ص ٦٦.

٢٤. القاموس السياسي، أحمد عطية ص ٤٧٤، دار النهضة المصرية، ط٣، ١٩٦٨م.

٢٥. مجمل اللغة، المصدر السابق، ج١/ ص ١٤٦.

٢٦. الفروق اللغوية، المصدر السابق/ ص ١٤٨.

٢٧. الحكم في الإسلام، محمود أبو المعاطي احمد عكاشة ص ٤٥، القاهرة، مؤسسة المختار، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٢٩. المصطلحات السياسية في الإسلام، حسن الترابي ص ١٨ دار الساقي بيروت، لبنان ط١، ٢٠٠٠م.

٣٠. المزهر في علوم القرآن وأنواعها، جمال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، تحقيق احمد محمد جاد المولى وآخرون، دار التراث ط٣، د.ت

٣١. زاد المسير في علم التفسير/ أبو الفرج جمال الدين ابن الجوزي ج٤ ص ٢٢٦ تعليق وأشراف محمد زهير شاويش وشعيب الأرنؤوط المكتب الإسلامي، دمشق ط٤ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢. تفسير القرآن الكريم، اسماعيل بن عمر الدمشقي ابن كثير ج ٢ ص ٤٨٠، بيروت، دار الأحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٣. الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في الوجوه والتأويل جارالله محمود بن عمر الزمخشري ج٢، ص ٣٣٧، القاهرة، مطبعة الإستقامة، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.

٣٤. جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ج١١ ص ١٧٩، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٠م.

٣٥. المحكم، المصدر السابق، ج٣، ص ٣٦.

٣٦. زاد المسير، المصدر السابق: ج٣ ص ٥٢.

٣٧. الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سلمان البلحي ص ١١١ تحقيق عبدالله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ت

٣٨. تاريخ الحكم في الإسلام، المصدر السابق: ص ١٠٦.

٣٩. زبدة التفاسير، محمد متولي الشعراوي ص ٦٠، إعداد وتقديم عبد الرحيم محمد متولي، مصر، المكتبة التوفيقية، ١٤٠٠ هـ.

٤٠. تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج٢ ص ٦٤.

٤١. العين، المصدر السابق، ج٤ ص ٢٦٥ وينظر: لسان العرب: ٩/ ٨٢.

٤٢. تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبدالله بن قتيبة، ص ١٦٤، تحقيق أحمد صقر، بيروت، ١٩٨٧م.

٤٣. زاد المسير، المصدر السابق، ج١ ص ٦٠.

٤٤. المصدر نفسه، ج١، ص ٦٠.

٤٥. المقدمة، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون، ج٢ ص ٥٧٨، مصر، نهضة مصر، ط٤، د.ت

٤٦. زاد المسير، المصدر السابق، ج١، ص ٦٠.

٤٧. جامع البيان، المصدر السابق، ج١ ص ١٢٧، الكشاف، المصدر السابق، ج١ ص ٢٠٩.

٤٨. تفسير غريب القرآن،المصدر السابق، ص ١٦٤، جامع البيان، ج١/ ص ١٢٧، الكشاف ج١ ص ١٠٦.

٤٩. تفسير القرآن الحكيم المسمى تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج١ ص ١٧، بيروت، دار المعرفة، د.ت

٥٠. لغة الإسلام السياسي، برنالد لويس، ص ٧٦، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، دار جفر للدراسات والنشر ط١، ٢٠٠١.

٥١. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ص ٤٨، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ط١، ١٣٦٦هـ.

٥٢. المفردات، المصدر السابق: ص ٣٣-٣٤.
٥٣. لسان العرب، المصدر السابق: ج١، ص ٢٦.
٥٤. الفكر السياسي عند الأباظية، نايف معروف، ص ٢٠٦، مكتبة الضامري، عمان، د.ت
٥٥. الخوارج في العصر الآموي، عدون جهلان، ص ٧٢، دار الطليعة، بيروت، لبنان، د.ت
٥٦. النُظم السياسية، حسن ابراهيم حسن، ص٢٥-٢٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٥٧. لغة الإسلام السياسي، المصدر السابق، ص ٥٧.
٥٨. الأحكام السلطانية والولايات الدينية، أبو الحسن علي بن محمد المارودي، ص ١٣، تحقيق سمير مصطفى رباب، المكتبة المصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥٩. قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، حسن بن محمد الدامغاني ص ٤٤-٤٥، تحقيق عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.
٦٠. منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر، المصدر السابق، ص ٥٠.
٦١. تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج٣ ص ٣٩١.
٦٢. درّة التنزيل وغرّ التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتابة الله العزيز، الخطيب الأسكافي، برواية ابن ابن فرج الاردستاني، دار الأفاق الحديثة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.
٦٣. منتخب قرة العيون، المصدر السابق، ص ١٤١.
٦٤. المفردات، المصدر السابق، ص ٢٤٤.
٦٥. المصدر نفسه، ص ٢٤٥.
٦٦. لغة الإسلام السياسي، المصدر السابق، ص ٨٧.
٦٧. المصلحات السياسية في الإسلام، المصدر السابق، ص ٢٥.
٦٨. لغة الإسلام السياسي، المصدر السابق، ص ٩٠.
٦٩. الأشباه والنظائر، المصدر السابق، ص ٢٥٢.
٧٠. قاموس القرآن، المصدر السابق، ص ٢٤٢.
٧١. منتخب قرة العيون، المصدر السابق، ص ١٤١.
٧٢. المفردات، المصدر السابق، ص ٢٢٤.
٧٣. المصدر نفسه، ص ٤٧٥.
٧٤. المخصص، علي بن اسماعيل بن سيدة، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٠٢م، وينظر :لسان العرب:ج١٠/ ٩٢.
٧٥. المفردات، المصدر السابق، ص ٢٧٤.
٧٦. لسان العرب، المصدر السابق ج١٠ ص ٩١.
٧٧. النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني، ص ١٠١، ضمن ثلاث وسائل الإعجاز القرآن الكريم تحقيق محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، ط٤، ١٩٩١م. وينظر: من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم دراسة في ظاهرة الترادف اللفظي، السيد خضر ص ١٠، دار الوفاء، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٧٨. دُرة التنزيل، المصدر السابق، ص ٩٨.
٧٩. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، ج٣، ص ٣٠٦، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٥٧م.
٨٠. المقدمة/ المصدر السابق، ج٢، ص ٥٧٨.
٨١. المُلك في القرآن الكريم، عبد الرافع جاسم ص ١٥، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٨٢. قاموس القرآن، المصدر السابق، ص ٤٤١.

٨٣. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل صالح السامرائي، ص ٧، دار الفجر للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٨٤. الأشباه والنظائر، المصدر السابق، ص ٢٥٥.

٨٥. زاد المسير، المصدر السابق، ج٤، ص ٢١٤ وج٤ ص ٢٧٧.

٨٦. المعجم الوسيط، سيد احمد ناصر وآخرون، ص ٦١٥، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٨٧. الأعمال الكاملة، محمد عبيدة ج٥/ ص ٢٣٨. دراسة وتحقيق محمد عمارة، ط١، بيروت، ١٩٧٢م.

٨٨. زاد المسير، المصدر السابق، ص ١١٧، ج٢، ص ١١٧و ج٢ ص ١٤٧.

٨٩. لسان العرب، المصدر السابق، ج٤، ص ٤٣٥.

٩٠. زاد المسير، المصدر السابق، ج١ ص ٤٨٧.

٩١. إعلام الموقعين عن رب العالمين، شمس الدين محمد ابن القيم الجوزية ج١ ص ٣٧، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٣٧٤هـ.

٩٢. السياسية الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، ص ١٣٥، تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيميه، بيروت، دار الكتب العربية، ١٣٨٦هـ.

٩٣. الكشاف، المصدر السابق، ج١، ص ٢٢٦.

٩٤. زاد المسير، المصدر السابق، ج١، ص ٤٨٦.

٩٥. المصدر نفسه، ج٧، ص ٢٩١.

٩٦. منتخب قرة العيون، المصدر السابق، ص ٥٦.

٩٧. المصطلحات السياسية، المصدر السابق، ص ٣٤.

٩٨. منتخب قرة العيون، المصدر السابق، ص ٥٦.

٩٩. المصدر نفسه، ص ١٩٩.

١٠٠. المفردات، المصدر السابق، ص ٤٠٦-٤٠٧.

١٠١. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبد الملك الثعالبي ص ٤١٢، تحقيق: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٠٢. ينظر: الأشباه والنظائر، المصدر السابق، ص ٢٩٤ وقاموس القرآن، المصدر السابق، ص ٣٨٥.

١٠٣. المصدر نفسه، ص ٢٩٦-٢٩٧. وينظر: منتخب قرة العيون، المصدر السابق، ص ٢٠١.